

حياد إيجابي



السلام والبنادق

على الرغم من ان نشوء الحرب يعتبر فشلاً واضحاً للدبلوماسية الا ان الحروب في كثير من الاحيان تأتي كوسائل للضغط والنفوذ. فقد يعتقد الكثيرون ان قرار الحرب يعتبر نهاية للمشهد القائم ان التاريخ يؤكد بأنه في كثير من الاحيان تلجأ الدول لخيار الحرب لتغيير الوضع القائم والمعادلة السياسية بما يوفر لها شروطاً افضل للحياة ومكتسبات دائمة تستطيع من خلالها تحقيق طموحاتها في النفوذ والسيطرة والتجاذب. وعلى الرغم من ان الحرب العالمية الثانية التي اختارت ألمانيا النازية الدخول فيها وما تبعها من املاءات الدول المنتصرة سواء في تشكيل منظومة الأمم المتحدة او المسرح الدولي الا انه لولا الدخول في تلك الحروب لما تمكنت أوروبا من تحقيق قيمها الساعية للوصول الى سلام دائم في القارة الأوروبية. بل ان ألمانيا حققت عبر الاتحاد الأوروبي والتعاون الاقتصادي ما لم تستطع الدبابة والآلة العسكرية تحقيقه. ولكن التجربة العربية تختلف فكثير من الحروب العربية لا تعدو ان تكون حروباً عبثية تفضي الى التهجير والافلاس وتدمير البنية التحتية واستغلال مقدرات الدولة وانهيار التعليم وتفشي الجهل والامية والأمراض في منطقة تعتبر هي الاغنى بالمقدرات والخيرات الا انه بفعل اختلاق تلك الحروب وسوء الإدارة نراها تعود ادراجها الى المربع الاول في التنمية والاعتماد على القروض الخارجية التي لا تزيدنا الا فقراً وانهياراً والاهم من ذلك ان لا شيء يطرأ على

أستاذة العلوم السياسية
- جامعة الكويت
mekaimi@hotmail.com

د. هيلة حمد المكيمة

وقفه



دولة الإمارات الشقيقة... عام ووزير للتسامح

له قوانين وسياسات ومنظومة كاملة من البرامج والمبادرات. نعم تعلمنا ذلك من مئات الآلاف من القتلى وملايين النازحين والمنكوبين الذين رأيناهم في آخر خمس سنوات في هذه المنطقة بسبب التعصب والكراهية وعدم التسامح الطائفي والفكري والثقافي والديني، لا يمكن ان نسمح بالكراهية في دولتنا، ولا يمكن ان نقبل بأي شكل من اشكال التمييز بين اي شخص يقيم عليها او يكون مواطناً فيها، لذلك عيّنا وزيراً للتسامح.

وبالفعل فقد تم استحداث «وزارة التسامح» وهي الاولى من نوعها في المنطقة وعلى مستوى العالم بأسره، وأن وزير التسامح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان يشرف الآن بنفسه وبشكل مباشر على تنفيذ كل الخطط والبرامج والأنشطة المتعلقة بعالم التسامح، ومنشغل بتعزيز ثقافة التسامح في المجتمع الاماراتي على الامداء القصيرة والمتوسطة والبعيدة.

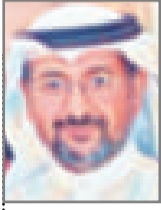
وضمن فعاليات وخطة العمل فقد استُهل عام التسامح ببداية موفقة ومميزة وناجحة عندما استقبلت دولة الامارات في الثالث من فبراير قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية. في زيارة تاريخية هي الاولى للبابا لمنطقة الخليج العربي، والتي امتدت لثلاثة ايام، وشملت توقيع وثيقة الاخوة الانسانية مع فضيلة الشيخ الدكتور احمد الطيب الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر، التي تدعو كل المؤمنين بالله وبالاخوة الانسانية الى الاتحاد والعمل معاً. وكننتيجة للزيارة ايضاً فقد اعلن الاسبوع الماضي ان العمل سيبدأ في انشاء اول معبد يهودي رسمي في الامارات والذي سيقع ضمن نطاق مجمع لاديان اطلق عليه «بيت العائلة الابراهيمية» في ابوظبي وسيضم مسجداً وكنيسة للمسيحيين الى جانب المعبد اليهودي وسيكتمل بناء المشروع في العام 2022م. وخلال تواجدي في دبي قبل بضعة ايام، وضمن سلسلة الأنشطة والفعاليات المتعلقة بعالم التسامح تم اطلاق مسابقة «التسامح في صورة» شاركة بين «جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للتسامح» وجريدة البيان الاماراتية من اجل ابراز صور التعايش واحترام الآخر والقيم المشتركة للثقافات، وعبر استخدام الابداع كوسيلة مؤثرة.

وفي تصوري فان اهم مكونات او اهداف مبادرة عام التسامح في دولة الامارات هو استهداف الشباب في مرحلة مبكرة من عمرهم وعلى علم كراسي مدارسهم لتكريس قيم التسامح والتعايش السلمي لديهم وتنمية السلوك الاجتماعي المتسامح وتحقيق الفهم والاحترام للثقافات والحضارات المختلفة، ويتم ترجمة هذه الاهداف من خلال برامج نوعية في المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية. وفي هذا الاطار فقد تم اطلاق مشروع مشترك بين وزارة التسامح ووزارة التربية والتعليم تحت عنوان «على نهج زايد» الذي يركز على تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي، وقبول الاختلاف، واحترام الآخر، والتواصل الإيجابي بين طلاب المراحل المختلفة بمراحل التعليم كافة في المدارس الحكومية والخاصة، اضافة الى وضع الخطط والمبادرات للتواصل بين المجتمع المدرسي في المدارس الخاصة والحكومية. بما يُحوّل ما يدرسه الطلاب من قيم ومبادئ تتعلق بالتسامح الى ممارسة عملية يمكن تطبيقها على ارض الواقع من خلال الأنشطة الطلابية المشتركة بين المدارس الحكومية والخاصة.

ونتمنى ان تبادر وزارات التربية والتعليم في باقي دول مجلس التعاون الى تبني واطلاق مثل هذه المبادرات والبرامج والخطط الهادفة الى غرس القيم السمحة وتواصلها في نفوس وعقول ابنائنا الطلبة بالتاكيد على القيم الانسانية في الحوار والتسامح والاعتدال. بغية تنشئة جيل متعلم متسامح قادر على ادراك التنوع الثقافي والتعايش الإيجابي ومقاومة تيارات الكراهية والتفرقة والعنف والازهاق.

عبد النبي الشعلة وزير العمل البحريني الأسبق

نفس عميق



المساواة

دار حديث بيني وبين سائق التاكسي في احدى الدول الأوروبية وأنا في طريق المطار عائداً الى الكويت، أسويدي مسلم يعيش في احدى المدن الأوروبية يتصفف بالبساطة والغفوية ويتحدث بأسلوبه المريح محاولاً بين الحين والآخر اقحام جُمَل عربية بلهجة خليجية، ابتسمت وسألته عن اجادته لهذه اللكنة وقال بأنه كان يعمل لمدة عشر سنوات سائق تاكسي في دولة خليجية وبعدها انتقل الى هذه المدينة قبل خمس عشرة سنة واستقر وعمل بها ويحمد الله على الراحة والرضى. سألته: «ما الفرق بين حياتك هنا وحياتك في الدول العربية؟»

قال لي بكل عفوية كلمة واحدة: «الاحترام». قلت له: «ماذا تقصد بالاحترام؟»

قال: «من الغريب ان تعاملني دولة اسلامية بأسلوب يجعلني اشعر بأنني اقل قيمة من الكثير حولي، والأغرب بان تعاملني هذه الدولة الأوروبية بمبدأ المساواة وكان موازين تطبيق مبادئ الاسلام اجدها هنا ولا اجدها بالبلاد العربية، حتى ابنائني هنا لا يشعرون بنقص اجتماعي او طبقية تشعرهم بالدونية. كان كلامه من القلب.

قلت له: «دين الاسلام جميل لكن ممارسات البعض

جمال الحمود

Twitter/Instagram: JAIHumoud

قلم صدق



ماذا يعني عزل ترامب؟

كثيراً ما كنا ننتقد سياسة الرئيس الاميركي دونالد ترامب في التعامل مع الدول العربية والاسلامية وكذلك الدول الأوروبية واللاتينية، وكيف انه يمارس دور العنجهية والتكبر والطمع في الموارد المالية في علاقاته السياسية عبر خطاباته ولقاءاته المعلنه قبل وبعد توليه الرئاسة.

وكنا نتصور بأن هذه التصرفات لا تعجب البعض في هذا العالم والشرقاء، وتفاجئنا كمتابعين للشأن، بأن من الفترة الاولى لرئاسة ترامب والى الآن هناك شريحة كبيرة من الشعب الاميركي غير راضية عن تلك التصرفات التي ارتكبتها ترامب قبل وبعد توليه الرئاسة. وبدأت في الآونة الاخيرة تتصاعد تلك الاصوات المطالبة بعزله عن منصبه. وبالاخص بعدما نشر البيت الابيض مكالمة ترامب مع الرئيس الاوكراني والتي ضجت الصحف ووسائل الاعلام الاميركية بالحديث حولها وما دار فيها من حوار سياسي، وعلى اثره اعلن الكونغرس الاميركي بدء اجراءات عزل الرئيس ترامب.

لا تصور بأنه سوف تنجح تلك الاجراءات في عزل ترامب، كونها ان اجازات الكونغرس لن تجتاز مجلس الشيوخ الذي يعتبر اكثرية نوابه من الحزب الجمهوري الحاكم الآن، ونجاح عزل ترامب قد تكون شبه مستحيلة الا اذا حدث امر مفاجئ وفيه مصلحة للحزب الجمهوري والمطالبة بعزل ترامب بغض النظر ان نجحت ام لم تنجح فهي خطوة الى الامام في تغيير النهج الاستكباري الاميركي مع دول المنطقة. وهذا لا يعني بأن اميركا ستكون من اليوم حمامة السلام، بل المقصود هنا بأن

اميركا بدأت في معرفة حجمها الدولي في ظل تصاعد القوى المعادية لها وتحجيم دورها ومصالحها، ويأتي هذا التحليل لسببين: الاول: بأن احد اهم ما اتهم به ترامب هو فشله في حل الصراع الاميركي الإيراني، والاتفاق النووي، والسيطرة على نفوذ محور المقاومة والممانعة للاستكبار، بعدما حاول الرئيس الاميركي الاسبق اوباما في ذلك بطريقة ابرام اتفاق بدلاً من لغة القوة والحرب الاقتصادية والعسكرية التي انتهجها ترامب.

الثاني: المبادرات والتصريحات لقادة الدول الأوروبية التي تعبر عن عدم توافقها مع لغة ترامب في سياسته الخارجية معها فيما يخص بالاتفاق النووي الإيراني وحل المشاكل الأوروبية مع روسيا، ومحوري الخلاف يكمن في ضعف اقتصاد الدول الأوروبية مقارنة مع اميركا والصين، وهيمنة الدول الأوروبية بالقرارات المصرية الدولية مقارنة مع الهيمنة الاميركية. هناك مصالح مشتركة وهناك خلافات مع اميركا، والمصالح كبيرة بينهما ولكن يأتي السؤال هنا هو حول مدى تأثير الخلافات السياسية والاقتصادية على تلك المصالح، والى متى ستستمر حالة الوفاق الأوروبي الاميركي؟ الخوف من العزلة، هذا ما يشعر به الكثير من اصحاب السياسة في اميركا، ان يأتي الزمن التي تكون فيه اميركا بعزلة ونبد دولي، فلذلك لا تعد خطوة عزل ترامب صراعاً امريكياً داخلياً، بل انها صراع على حفظ المكانة الدولية لاميركا والتي بدأت تنقلص قليلاً.

@BOHUSSINALQATAN

محمد صالح القطان

قلم كويتي



لا تقنص ولا تحدد

عندنا بالكويت هناك اسئلة لو طرحتها على اي مسؤول بالحكومة فلن يستطيع الاجابة عليها. خذ مثلاً ان تذهب لمحلات بيع السلاح وتشترى بندقية «م خمس» مثلاً وترخصها من وزارة الداخلية، وكما هو متعارف ممنوع الصيد بالمناطق السكنية او الصناعية فمن الطبيعي ان تنجّه الى البر شمالاً او جنوباً لاصطياد الطيور المهاجرة، وما ان تمارس هوايتك المحببة - القنص - بأوقات هجرة الطيور خاصة شهري سبتمبر وابريل وتصطاد طائراً صغيراً وتكون فرحاً بهذا الصيد حتى تقوم الهيئة العامة للبيئة بمخالفتك بغرامة تصل الى 5 آلاف دينار وحبس لمدة سنة.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليست وزارة التجارة الجهة المعنية ببيع البنادق تابعة للحكومة؟ وثم اليست وزارة الداخلية التي تمنحك رخصة البندقية تابعة للحكومة مثل الهيئة العامة للبيئة وكلتا الجهتين تعملان تحت مظلة مجلس الوزراء؟ فلماذا لا يتم التنسيق بينهما؟ ام ان الموضوع يمس تاجر مستفيداً وهو فوق القانون؟ المحير في الموضوع انك اذا اشتريت بندقية ورخصتها أين ستجد الاماكن المسموح بها للرمي واصطياد الطيور؟

الجواب: لا يوجد. فهذه اعوجبة من اعاجيب الحكومة. والموضوع الاخر اذا كنت من عشاق الحدائق «صيد السمك» وتريد ممارسة هوايتك فتذهب بطرادك مثلاً الى الارياف بالجون وتحدد بالخيط او السنارة

فسياتيك زورق تابع للهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية ويحرق لك مخالفة تبدأ من 5 آلاف دينار وتصل الى 50 الف دينار لمجرد انك رميت خيطك بالبحر «ويمكن تصيد ويمكن لا؟» سيجيبون واذا سألته لماذا تمنعون الحداق هنا؟ سيجيبون حفاظاً على الثروة السمكية وعدم المساس بالبحزون السمكي.. والسؤال هل اصطياد الحدافة الهواة بالخيط لبضع سمكات سيقلل الثروة السمكية ومخزونها؟ اما اذا نظرت للموضوع من جانب آخر فتجد وزارة الاشغال التابعة للحكومة تصب مناهيل المجاري بالبحر مباشرة ودون محاسبة من جهات تابعة للحكومة مثل الهيئة العامة للبيئة، فأيهم من يقتل الاسماك ويقلل مخزونها وثروتنا القومية؟ ولكن لا توجد اجابة ايضاً.

هذه بضع مواضيع بسيطة ذكرت على عجلة تدل على عدم التنسيق بين اجهزة الحكومة المختلفة، ولا اعلم الى متى ستتم هذه الارتجالية بالقرارات خاصة ونحن مقبلون على مشاريع كبيرة لنهضة الكويت تمثيلاً لرؤية 2035؟ ودتم بحفظ الله.

* نكشة:

«ان من جاهد جهاداً شريفاً في سبيل غاية شريفة، لا يعد فاشلاً ولو اخفق» (بيرون)

jassems.q8@outlook.com

@jassem112

جاسم الرميضي